دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي لطلبة علم النفس بجامعة الكويت
المصدر:	المجلة التربوية
الناشر:	جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي
المؤلف الرئيسي:	الخضر، عثمان حمود
المجلد/العدد:	مج 10 , ع 40
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1996
الشهر:	صيف
الصفحات:	141 - 169
رقم MD:	4300
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المعدلات التراكمية، الكويت، الجامعات والكليات، طلاب الجامعات، التعليم الجامعي، التوقعات المستقبلية، النظم التعليمية، القبول والتسجيل، الميول الاكاديمية، التحصيل الدراسي، الرضا الوظيفي، طلاب علم النفس
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/4300

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي لطلبة علم النفس بجامعة الكويت

د. عثمان حمود الخضر(*)

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على تلك المتغيرات التي من الممكن أن تستخدم في التنبؤ بأداء طلبة علم النفس بجامعة الكويت، ومن هذه المتغيرات التي شملتها الدراسة: نسبة الثانوية العامة، النظام الدراسي والتشعيب العلمي في الثانوية، الجنس، المستوى الاقتصادي، وترتيب رغبة الطالب في الانضمام إلى قسم علم النفس، كما سعت الدراسة للتعرف على الفرق المحتمل في الأداء بين الطلبة المقبولين أساساً في القسم وأولئك المحولين إليه، وإلى التعرف على أداء الطلبة عبر السنوات الدراسية المختلفة. وتشمل عينة الدراسة ٥٥٥ طالب وطالبة هم جميع طلبة وطالبات قسم النفس بجامعة الكويت المسجلين فيها في الفصل الدراسي الأول ١٩٩٤ - ١٩٩٥، و أظهرت النتائج أن هنالك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين نسبة الثانوية العامة والمعدل التراكمي العام والتخصصي لطلبة علم النفس بجامعة الكويت، وكان متوسط المعدل التراكمي للتخصص الخاص بالطالبات أعلى جوهرياً من ذلك الخاص بالطلبة، وأن متوسط المعدل التراكمي للتخصص لطلبة التشعيب العلمي أعلى جوهرياً من ذلك الخاص بطلبة التشعيب الأدبي، كما أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطات المعدل التراكمي للتخصص لطلبة سنة ثانية وثالثة ورابعة، من جانب آخر لم تظهر الدراسة أية فروق جوهرية بين متوسط المعدل التراكمي للتخصص الخاص بطلبة كلا النظامين السنوي والمقررات، وبين الطلبة المقبولين أساساً بالقسم والطلبة المحولين إليه، و بين الطلبة الذين يحصلون على إعانة مادية من الجامعة والطلبة الذين لايحصلون عليها، ولابين الذين يفضلون الانتساب للقسم بدرجة أعلى والذين يفضلونه بدرجة أدنى.

المقدمة

إن انتقاء الطلبة الجيدين الذين يتوقع نجاحهم في تخصصاتهم المختلفة بالجامعة هو من الأهداف التي تسعى لها أي جامعة طموحة، فقرارات قبول أو

(*) مدرس بقسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الكويت

رفض الطلبة ذات تأثير ليس في المؤسسة الأكاديمية فقط ولكن في الطالب نفسه، فرفض الطالب الذي من المحتمل أن ينجح في دراسته وقبول آخر من المحتمل أن يفشل فيها يؤدي في كلا الحالتين إلى خبرة سيئة للطالب وإحباطات مؤلمة لهما، فضلاً عن المعاناة التي ستعانيها الجامعة مع طلبتها المخفقين، وخسارتها لطلبة آخرين من المحتمل أن يكونوا منتجين.

إن قبول الطلبة للجامعة يجب أن يكون قائماً على أساس من العدالة والمساواة، ومما يميز الانتقاء العادل هو عدم التحيز لفئة دون أخرى، وإعطاء جميع المتقدمين فرص الانتقاء نفسها، وأيضاً اختيار معايير الانتقاء ذات العلاقة بالأداء المراد قياسه مستقبلاً، فوضع المؤسسة التعليمية معايير وشروطاً ليس لها علاقة بالأداء الأكاديمي للطالب والطالبة، وإغفال بعض المعايير ذات العلاقة بالأداء الأكاديمي، ليس خسارة للمؤسسة التعليمية فقط، ولكن عملية غير أخلاقية تجرم عليها محاكم بعض الدول المتقدمة.

ولقد اهتمت جامعة الكويت بعملية تطوير هذه المؤسسة التعليمية، وأنشأت من أجل ذلك وحدة للامتياز الأكاديمي تهدف إلى رفع مستوى أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية، إلا أن هدف تطوير العملية التربوية لايكتمل من دون أن يكون هنالك طالب قادر معرفياً على استيعاب المادة العلمية، وعملية انتقاء الطالب المؤهل لتحمل متطلبات التخصص تسهم بشكل رئيس في كفاءة المخرجات التعليمية، وبالتالي سد حاجة المجتمع من هؤلاء الخريجين.

وعلى ذلك فقد اهتمت الجامعات المتقدمة والباحثون في البحث عن تلك العوامل التي تساعد متخذي قرار القبول في وضع معايير عادلة ودقيقة للتنبؤ بالطلبة القادرين على النجاح في تخصصاتهم العلمية المختلفة ومن ثم انتقائهم كي يكونوا من ضمن طلبتها، وهناك العديد من الدراسات التي تمت في هذا المجال سواء على المستوى المحلي أو العربي أو الدولي، فعلى المستوى المحلي قام كل من أبو علام والديب (١٩٨٥) بدراسة على ١١٧٣ طالب وطالبة تمثل ٧١,٤٨٪ من

الحاصلين على الثانوية العامة الذين التحقوا بجامعة الكويت في الفصل الأول ١٩٧٨ وقضوا بها ستة فصول دراسية حتى نهاية العام الجامعي ١٩٨٠/ ١٩٨١، وتم تحليل البيانات على حسب الكليات، ووجدت هذه الدراسة أن هنالك ارتباطات دالة إحصائياً بين المجموع الكلي لدرجات الطلبة في الثانوية العامة بشعبتيها الأدبي والعلمي وبين المعدل العام لأداء الطلبة في الفصول الستة الجامعية التي شملتها الدراسة، إلا أن هذه الارتباطات ، في معظم الأحيان، لم تكن كافية للتنبؤ بأداء الطلبة في كلياتهم المختلفة بالجامعة، كما وجدا أيضاً أن هنالك بعض المواد الدراسية في الثانوية العامة كانت أكثر من غيرها ارتباطاً بالمعدل التراكمي العام والتخصص لأداء الطلبة في الجامعة وأوصى الباحثان بالبحث عن معايير أخرى مساندة.

وفي دراسة أخرى استخدمت ١٨٨٤ طالب وطالبة تمثل جميع طلبة كلية التجارة بجامعة الكويت المتلحقين بها ما بين العام الدراسي ١٩٨٦ إلى ١٩٨٩، وجد الخضر (١٩٩٠) أن هناك ارتباطات دالة إحصائياً بين نسبة الثانوية العامة، التشعيب العلمي، و النظام الدراسي في الثانوية العامة من جهة، والمعدل التراكمي العام في الجامعة، وأن الارتباط بين نسبة الثانوية العامة والمعدل التراكمي العام لطلبة التشعيب العلمي أقوى منها لدى طلبة التشعيب الأدبي، وتميل بالنسبة لطلبة العلمي للثبات عبر الفصول الدراسية المختلفة، أما بالنسبة لنظام المقررات والنظام السنوي فلا توجد فروق تذكر في قوة الارتباط بين هذين المتغيرين فكلاهما دال إحصائياً بدرجة متقاربة جداً، وهي بالنسبة لطلبة النظام السنوي أكثر ثباتاً عبر الفصول الدراسية، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة الثانوية العامة معيار تنبئي جيد لأداء الطلبة في الجامعة، وإن إضافة عامل التشعيب العلمي والنظام الدراسي في الثانوية العامة يمكن أن يقوي عملية التنبؤ هذه، غير أن الجنس لم تظهر له قوة تنبئية.

وعلى المستوى العربي، قام الثبيتي (١٩٩٤) باستخدام عينة من طلبة جامعة أم القرى، وذلك لدراسة العوامل ذات التنبؤ بدرجة الطالب في مادة

التربية العملية، وتكونت العينة من ٢٦٤ طالب ومن الخريجين المعدين تربوياً في تخصص الاجتماعيات و اللغة العربية، وأوضحت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (٠,٠٠١) بين الجنس، ودرجة الطالب في مادتي طرق التدريس (١و ٢)، والمعدل الذي يحصل عليه الطالب خلال دراسته بالجامعة من جهة، وبين درجة الطالب في مادة التربية العملية من جهة أخرى، وضحت الدراسة ضعف العلاقة بين المجال الذي يتخصص فيه الطالب، والفصل الدراسي الذي يتخرج فيه، وعدد الساعات التي يسجلها مع مادة التربية العملية وعدد الفصول الدراسية التي يمضيها الطالب في الجامعة وبين درجة الطالب في مادة التربية العملية.

وقام ناصر (١٩٨٢) بدراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي في الثانوية ومهنة ولي الأمر بالتحصيل الأكاديمي بالجامعة، و شملت الدراسة ٨٩٦ طالب وطالبة من مناطق متفرقة من الأردن، وتوصل الباحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين الأداء في الثانوية العامة والمعدل التراكمي في السنة الثانية بالجامعة.

كما أجرى الصيرفي (١٩٨٨) دراسة على عينة من جامعة أم القرى قوامها ٣٠٥ طالب وطالبة من أقسام علمية مختلفة، و توصل الباحث إلى أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين درجات الثانوية العامة والمعدل التراكمي للفصل الأول (ر=٠,٣٣٦) والثاني (ر=٠,٣١٦).

وعلى المستوى الدولي، قام كل من ميكرو فكس ووايتلي (١٩٩٤) Meeker, Fox, & Whitley بدراسة على ٢٨٨ طالب وطالبة من جامعة بول بولاية إنديانا الأمريكية، جميعهم من خريجي علم النفس للتعرف على المتغيرات ذات العلاقة بالمعدل التراكمي في مواد علم النفس، وباستخدام التحليل العاملي استطاع الباحثون تجميع المتغيرات المستخدمة وعددها ٢٦ متغيراً في ثلاثة عوامل هي: درجات الثانوية وخاصة اللغوية منها، الدراسات العامة، والرياضيات، كما وجد الباحثون أن مادة مقدمة في علم النفس، وأنشطة مواد الدراسات

العامة، ودرجات الاستعدادات الرياضية ومادة الرياضيات في الثانوية لها القدرة على التنبؤ بالمعدل التراكمي للطالب، وجميع هذه المتغيرات مسئولة عن ٦٧٪ من التباين، وأوصى الباحثون بضرورة أن يكون هنالك معادلة انحدار خاصة بكل جامعة على حدة لاختلاف الظروف بين الجامعات.

وقام وايلهايت (١٩٩٠) Wilhite ببناء معادلة انحدار بطريقة Stepwise للدرجات النهائية لطلبة مادة مقدمة في علم النفس وعددهم ١٢٨ طالب وطالبة وتبين له أن درجات مقياس التقييم الذاتي للقدرة التذكرية (Questionnaire Everyday Memory) كانت أفضل معيار تنبؤ للدرجات النهائية للمادة المذكورة، يلي ذلك درجات الطالب في مقياس بؤرة السيطرة ثم الدرجات في مقياس مفهوم الذات لاختيار القدرة الأكاديمية (Self-Concept of Academic Ability Test)، ووجد أن من بين ١٤ مقياساً فرعياً لاختبار Study Activity Survey، كان المقياس المعرفي (Focus on Test Relevence) ومقياسا الإدارة الذاتية (Assiduous Resource Management & Means of Resource Management) هما فقط اللذان استطاعا التنبؤ بشكل جوهري بالتحصيل الدراسي للمادة.

وقام كل من داهنرت وكارتر (١٩٨٧) (Daehnert & Carter) باستخدام عينة مكونة من ١٩٢ من طلبة الدكتوراه في قسم علم النفس بجامعة بيولا بالولايات المتحدة يشكلون سبع دفعات دراسية متعاقبة، وذلك للتعرف على العلاقة ما بين معايير القبول وأداء الطلبة الأكاديمي، حيث كانت معايير القبول كالتالي: المعدل التراكمي للمرحلة الجامعية، الأداء في اختبارات الاستعدادات GRE، الشخصية MMPI، وسترونغ للميول، رسائل التزكية، البيانات الذاتية والتعليمية للطالب، على حين كانت معايير الأداء هي: المعدل التراكمي في الجامعة في الدراسات العليا، المقابلة، درجات الامتحان الشامل، درجات امتحان التأهيل المهني، تقييم فترة التدريب، وتقديرات الأقران والأساتذة، ووجد الباحثان أن متغيرات الشخصية كانت أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ

بتقييم الطالب ولاسيما في فترة التدريب، كما أن رسائل التزكية كان لها ارتباط عال بالمعدل التراكمي في الجامعة في الدراسات العليا، على حين لم تظهر معايير التنبؤ الأخرى ارتباطات تذكر مع معايير الأداء.

وفي دراسة أخرى للبحث عن الصدق التنبئي لدرجات امتحان GRE، والمعدل التراكمي للمرحلة الجامعية، والمعدل التراكمي للمرحلة الجامعية لآخر ٦٠ ساعة دراسية، والمعدل التراكمي للمرحلة الجامعية لمواد علم النفس فقط، وذلك للتنبؤ باجتياز برنامج علم النفس لطلبة الماجستير، قام كل من هاوس وجونسون (House & Johnson) (١٩٩٣ a & b) بإجراء دراسة على ٢٥٠ طالب وطالبة في إحدى جامعات وسط غرب الولايات المتحدة، وتوصل الباحثان إلى أن درجات GRE والمعدلات التراكمية الأخرى لاتتنبأ بقدرة الطالب على اجتياز البرنامج بشكل متساو لجميع الطلبة، حيث وجدا أن درجات GRE ترتبط بقدرة الطالب على اجتياز برنامج علم النفس لطلبة الماجستير على النحو كالتالي: ١, لطلبة الإكلينيكي، ٥٦, لطلبة الإرشادي، ٣٩, للتربوي، ٤٨, لطلبة التجريبي والعام، ولم يورد الباحثان معدلات الارتباط بالنسبة للمعدلات التراكمية مع القدرة على اجتياز البرنامج.

كما قام لفنسون ورافرد ولسناك (Levinson, Raford, & Lesnak (١٩٩٤ بالتحقق من العلاقة بين استبيان Occupational Survey and Interest Schedule Aptitude والأداء التحصيلي للطلبة في مادتي مقدمة في علم النفس واللغة الإنجليزية، باستخدام ٣٦ طالباً وطالبة من جامعة إنديانا بالولايات المتحدة، ووجد علاقة جوهرية بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة في كلا المادتين واختبار القدرة العامة والقدرة اللغوية للاستبيان المذكور، ولم يجد الباحث أي علاقة جوهرية أخرى بين الاختبارات التي يتكون منها الاستبيان والدرجة في كلتا المادتين.

وفي جنوب أفريقيا، أجرى كل من ننس وأورتلب (Nunns & (١٩٩٤ Ortlepp دراسة على عينة من الطلبة عددها ١٠٤٨ طالب وطالبة من جامعة جنوب أفريقيا غالبيتهم بيض قدموا من مدارس حكومية وخاصة، وعلى عينة

أخرى عددها ٥٣ طالباً وطالبة جميعهم من السود، وتوصل الباحثان إلى أن تقدير كلية الآداب (مقياس للتحصيل الدراسي) يعتبر معياراً جيداً للتنبؤ بأداة الطلبة التحصيلي في مواد علم النفس وذلك لمجموعة الطلبة البيض فقط.

وفي دراسة على طلبة من جنوب أفريقيا أيضاً، قام أوستيوسن (١٩٩٠) Oosthuizen & Stanley باستخدام ٦٩ طالباً وطالبة جميعهم من طلبة قسم علم النفس بجامعة بوتشفستروم، حيث حاول التحقق من القوة التنبئية لقراءة خط اليد (Graphology) للتنبؤ بأداء الطلبة التحصيلي والمتمثل بالمعدل التراكمي، وتوصل إلى أن قراءة خط اليد لها القدرة على التنبؤ بأداء الطلبة التحصيلي بصورة أعلى من استبيان الشخصية.

وفي بريطانيا، قام كل من فوي و والر (١٩٨٧) (Foy & Waller) بدراسة العلاقة ما بين ٣١ متغيراً باستخدام عينة تتكون من ٨٠ طالباً وطالبة بجامعة برادفورد، و وجدا أن معدل درجات المستوى O في الثانوية لم يكن مفيداً في التنبؤ بالأداء في الجامعة، لكن تقدير المدرسين في المستوى A كان أفضل خاصة في الأجزاء الأولى من المقرر.

ويتضح من هذه الدراسات أن هناك العديد من المعايير التي استخدمت للتنبؤ بأداء الطلبة أكاديمياً، ولعل أكثر هذه المعايير استخداماً هي: درجات الثانوية العامة، درجات اختبارات التحصيل المقننة، وترتيب الطالب في الفصل، غير أن القائمة تشمل معايير أخرى مثل: الجنس، السن، حجم العائلة، الدخل، مهنة الوالدين، العرق، الجنسية، المستوى الاجتماعي، التوزيع الجغرافي، ورسائل التزكية، أما أكثر المعايير المستخدمة لتحديد المستوى الأكاديمي للطالب في الجامعة فتشمل: المعدل التراكمي، عدد الوحدات المجتازة، التخرج، والغياب، ووجدت أغلب هذه الدراسات علاقة إيجابية بين الأداء في الثانوية العامة والأداء في الجامعة ولاسيما في الفصول الأولى من الدراسة بالجامعة.

إن مدخلات معظم أقسام علم النفس بالجامعات المختلفة من الطلبة تأتي من مصدرين، الأول القبول المباشر للطالب بعد تخرجه في الثانوية العامة،

والمصدر الثاني الطلبة المحولون من أقسام علمية أخرى داخل الجامعة نفسها أو من جامعات أخرى، وأياً كان مصدر هؤلاء القادمين للقسم، فإن أهمية انتقاء هؤلاء الطلبة تبقى قائمة وذلك لصالح الجامعة والطالب نفسه، وهذه الدراسة لاتخرج عن كونها محاولة لتلمس تلك المتغيرات التي من الممكن أن تساعد متخذي القرار على الاختيار الموضوعي والدقيق لطلبتهم، ومن هذه المتغيرات التي شملتها الدراسة: نسبة الثانوية العامة، النظام الدراسي في الثانوية، التشعيب العلمي في الثانوية، الجنس، المستوى الاقتصادي، وترتيب رغبة الطالب في الالتحاق بقسم علم النفس، كما أن الدراسة تسعى للتعرف على الفرق المحتمل في الأداء بين الطلبة المقبولين أساساً في القسم وأولئك المحولين إليه، هذا إلى جانب محاولة التعرف على أداء الطلبة عبر السنوات الدراسية المختلفة.

هدف البحث

يسعى هذا البحث إلى التعرف على القوة التنبئية لنسبة الثانوية العامة في التنبؤ بالمعدل التراكمي للتخصص لطلاب قسم علم النفس بجامعة الكويت، ومدى ثبات هذه العلاقة عبر سنوات الدراسة الأربع، ومدى تأثرها بالمتغيرات الوسيطة المستخدمة في الدراسة وهي: الجنس، النظام الدراسي والتشعيب العلمي في الثانوية، كما يسعى البحث إلى التعرف على الاختلافات الجوهرية المحتملة في متوسط المعدل التراكمي للتخصص بين كل من الجنسين (الطلاب/ الطالبات)، ونظامي الثانوية العامة (السنوي/المقررات)، والتشعيب الثانوي (علمي/أدبي)، وأساس القبول في قسم علم النفس (مقبول أساساً/محول)، والمستوى الاقتصادي للطالب (حاصل على الإعانة المادية/ غير حاصل عليها)، وترتيب رغبته في الالتحاق بقسم علم النفس (رغبة رئيسة/رغبة ثانوية)، من جانب آخر يهدف البحث إلى معرفة العلاقة ما بين معدل الطالب التراكمي للتخصص وعدد الوحدات الدراسية.

أهمية البحث

تعتبر هذه الدراسة استجابة فعلية لحاجة قسم علم النفس بجامعة الكويت

إلى التعرف على أداء طلبته ذوي الخلفيات العلمية و الطبغرافية المختلفة، وإلى التعرف على تلك المتغيرات التي ترتبط بالأداء والتي من الممكن أن تستخدم لاختيار الطلبة الجدد الملتحقين بالقسم، فالقسم، كأغلب أقسام علم النفس في الجامعات المختلفة، يعتمد على الأداء الأكاديمي لطلبته في الثانوية العامة في اختياره لطلبته الجدد، والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما مدى قدرة الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الثانوية العامة، والمتمثلة في نسبة الثانوية العامة، على التنبؤ بنجاحه الأكاديمي في القسم؟ وهل هنالك متغيرات أخرى، مثل الجنس، والتشعيب العلمي والنظام الدراسي في الثانوية العامة، ودرجة تفضيل الطالب لتخصص علم النفس، والمستوى الاقتصادي للطالب، يمكن أن تستخدم للغرض نفسه؟ هذا و لم يعثر الباحث على أي دراسة سابقة تمت على قسم علم النفس بجامعة الكويت، فأغلب الدراسات، رغم قلتها، استخدمت عينات من أقسام أخرى يصعب تعميم نتائجها على قسم علم النفس لاختلاف طبيعة الدراسة فيها، كما أن الدراسات السابقة لم تتناول متغيرات تفضيل الطالب العلمي ومستواه الاقتصادي وما إذا كان محولاً للقسم أم مقبولاً أساساً به.

إن تفضيل الطالب للقسم العلمي الذي يرغب في الالتحاق به يعتبر أيضاً أحد الأسس التي تحاول الجامعة الاستجابة لها وفقاً للسعة المكانية وترتيب الرغبات ونسب الثانوية العامة، غير أنه في أحيان كثيرة لاتتمكن الجامعة من تلبية جميع الرغبات، ويحدث في أحيان كثيرة أن يقبل الطالب في قسم علمي لايتناسب مع رغبته، ولا يعرف ما إذا كان اختيار الطالب للقسم المفضل عنده اختياراً راشداً ينعكس إيجابياً على أدائه فيه، وهناك واقع في قسم علم النفس يتمثل في كون غالبية طلبته من المحولين إليه من أقسام أخرى (٧٤,٤٪) وليسوا مقبولين أساساً فيه، ومن هؤلاء من كانت رغبته الأساسية هي دراسة علم النفس ولكن للظروف المشار إليها سابقاً لم يقبل، ومنهم من رغب في التحويل للقسم نتيجة فشله في قسمه المقبول به أساساً أو بعد مراجعة ذاتية انتهت برغبته في التحويل لقسم علم النفس، وكان لابد من دراسة هذه الظاهرة وانعكاسها على الأداء الأكاديمي للطالب والطالبة داخل القسم.

من جانب آخر، تسعى الدراسة إلى معرفة ما إذا كان الأداء الأكاديمي للطالب يزداد أم ينخفض مع اقترابه من التخرج، ولاشك فإن مثل هذه الدراسة العلمية تساعد القائمين على شؤون القسم عند اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسات القبول، وعمليات التطوير، وفي مراقبة الأداء والتقويم الدراسي، فالمعلومة الصحيحة والدقيقة خير مساعد في مثل هذه الظروف.

مشكلة البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التفصيلية التالية:

١ ـ هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين نسبة الثانوية العامة والأداء الأكاديمي للطالب والطالبة والمتمثل في المعدل التراكمي للتخصص؟ وهل قوة هذا الارتباط، إن وجد، تتأثر بعامل الجنس، النظام الدراسي والتشعيب العلمي في الثانوية؟ وهل هو ثابت في جميع السنوات الدراسية؟

٢ ـ هل هناك اختلاف جوهري في الأداء الأكاديمي بالجامعة بين الجنسين بالنسبة لطلبة علم النفس؟

٣ ـ هل هناك اختلاف جوهري في الأداء الأكاديمي بالجامعة بين خريجي نظام السنوي ونظام المقررات في الثانوية العامة بالنسبة لطلبة علم النفس؟

٤ ـ هل هناك اختلاف جوهري في الأداء الأكاديمي بالجامعة بين خريجي القسم العلمي والقسم الأدبي في الثانوية العامة بالنسبة لطلبة علم النفس؟

٥ ـ هل هناك اختلاف جوهري في الأداء الأكاديمي بالجامعة بين الطلبة المقبولين أساساً في القسم وأولئك المحولين إليه من أقسام أخرى؟

٦ ـ هل لترتيب رغبة الطالب أو الطالبة في الانتماء لقسم علم النفس (التفضيل الأكاديمي) عند تسجيله ابتداءً في الجامعة علاقة جوهرية بأدائه الأكاديمي بها؟

٧ ـ هل هناك اختلاف جوهري في الأداء الأكاديمي بالجامعة بين الطلبة الذين يتسلمون إعانات شهرية من الجامعة وأولئك الذين لا يتسلمون؟ أي هل للمستوى الاقتصادي للطالب أو الطالبة علاقة بالأداء الأكاديمي؟

٨ ـ هل هنالك علاقة بين الأداء الأكاديمي بالقسم والسنة الدراسية التي ينتمي إليها الطالب أو الطالبة؟ أي هل يزداد أو ينخفض الأداء الأكاديمي للطالب مع تزايد عدد المواد الدراسية التي تم اجتيازها؟

حدود البحث

تشمل العينة جميع طلبة وطالبات قسم النفس بجامعة الكويت المسجلين فيها في الفصل الدراسي الأول ١٩٩٤ - ١٩٩٥ و الحاصلين على الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي، سواء قدموا من نظام مقررات أو نظام سنوي، وسواء كانوا كويتيين أم غير كويتيين، وتمثل العينة دفعات طلابية مختلفة.

الطريقة والإجراءات

عينة البحث

تشمل عينة البحث جميع طلبة علم النفس بجامعة الكويت المسلجين بها في العام الدراسي الأول ١٩٩٤ - ١٩٩٥ وعددعم ٥٥٥ طالب وطالبة، حيث كان عدد الطالبات ٤٦١ طالبة يمثلون ٨٣,١٪ من العينة، على حين كان عدد الطلاب هو ٩٤ طالباً يمثلون ١٦,٩ من العينة، أما توزيع الطلبة حسب التشعيب العلمي الذي تنتمي إليه العينة في الثانوية العامة فكان ١٤٤ منهم من القسم العلمي (٢٥,٩٪) و ٣٤٠ من القسم الأدبي (٦١,٣٪)، على حين الباقي والبالغ عددهم ٧١ طالباً وطالبة (١٢,٨٪) ينتمون إلى تشعيبات أخرى، أما من حيث النظام الدراسي في الثانوية فينحدر ٤٨٢ (٨٦,٨٪) من النظام السنوي، و٧١ (١٢,٨٪) من نظام المقررات، على حين كان (٠,٤٪) من المعهد الديني، من جانب آخر، هنالك ١٤٢ (٢٥,٦٪) طالب وطالبة تم قبولهم مباشرة في القسم، على حين كان ٤١٣ (٧٤,٤٪) تم تحويلهم إلى القسم من أقسام أخرى، كما يوضح الجدول أن نسبة الذين يحصلون على الإعانة الشهرية من طلبة القسم التي تقدمها الجامعة هو تقريباً نفس نسبة الذين لايحصلون عليها (٤٦٪)، وهنالك ٤٠ طالباً (٧,٢٪) تم وقف صرف الإعانة لهم، كما يبين الجدول توزيع العينة حسب سنوات الدراسة الحالية، حيث يتضح أن غالبية طلبة القسم يقعون في السنة الثالثة (٤٠,٩٪)،

وحين كان طلبة السنة الأولى أقلهم (١٠,٨٪)، والجدول رقم (١) يوضح توزيع العينة ونسبتهم حسب الجنس، القسم العلمي والنظام الدراسي في الثانوية العامة، والمقبولين أساساً والمحولين منهم.

جدول رقم (١)

توزيع العينة ونسبة أفرادها حسب الجنس، القسم العلمي والنظام الدراسي في الثانوية العامة، والمقبولين أساساً والمحولين منهم، الحصول على الإعانة الشهرية، وسنة الدراسة الحالية.

المتغيرات	العدد	٪
الجنس		
الذكور	٩٤	١٦,٩
الأناث	٤٦١	٨٣,١
التشعيب العلمي		
أدبي	١٤٤	٢٥,٩
علمي	٣٤٠	٦١,٣
أخرى	٧١	١٢,٨
النظام الدراسي		
سنوي	٤٨٢	٨٦,٨
مقررات	٧١	١٢,٨
ديني	٢	٠,٤
أساس القبول		
مباشر	١٤٢	٤١٣
محول	٢٥,٦	٧٤,٤
الإعانة		
لايتسلم	٢٥٨	٤٦,٥
يتسلم	٢٥٧	٤٦,٣
توقف	٤٠	٧,٢
السنة الدراسية الحالية		
الأولى	٦٤	١٠,٨
الثانية	١٤٣	٢٥,٨
الثالثة	٢٢٧	٤٠,٩
الرابعة	١٢١	٢١,٨

جمع وتحليل البيانات

تم الحصول على بيانات الطلبة المختلفة من عمادة القبول والتسجيل بجامعة الكويت، وتشمل هذه البيانات: الجنس، تاريخ الميلاد، حصوله على إعانة مادية من الجامعة، نسبة الثانوية العامة، النظام الدراسي والتشعيب العلمي في الثانوية العامة، هل الطالب محول أو مقبول أساسياً في القسم، القسم الذي التحق به الطالب قبل تحويله لقسم علم النفس بالنسبة للمحولين، ترتيب تفضيل التحاقه بقسم علم النفس عند تسجيله بالجامعة، الفرقة الحالية التي ينتمي إليها الطالب، والمعدل التراكمي العام والتخصصي، ولم يتوفر المعدل التراكمي للتخصص لمجموعة من الطلبة عددهم ١٨٨ طالب وطالبة لذا فقط تمت العمليات الإحصائية للمتبقي من العينة وعددهم ٣٦٧ طالب وطالبة.

بعد جمع بيانات الطلبة من إدارة التسجيل والقبول، تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي الشخصي الخاص بمختبر علم النفس بالجامعة وتنظيمها لتناسب مهمة القيام بالعمليات الإحصائية اللازمة، ومن ثم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي للدراسات الاجتماعية (SPSSpc +)، ولقد قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي للبيانات وفقاً لما يلي:

١ ـ معاملات الارتباط بيرسون بين نسبة الطالب/ الطالبة في الثانوية العامة والمعدل التراكمي للتخصص.

٢ ـ اختبارات «ت» لدلالة الفروق بين المتوسطات للتحقق من الأسئلة ذات العلاقة بالفرق بين مجموعتين.

٣ ـ اختبار «ف» لدلالة الفروق بين المتوسطات للتحقق من الأسئلة ذات العلاقة بالفرق بين أكثر من مجموعتين.

هذا ولقد اعتبرت الارتباطات دالة إحصائياً عندما يكون مستوى دلالتها ٠,٠٥ وأقل.

النتائج

يتضح من الدراسة أن المعدل العام لطلبة القسم هو ٢,٤٩ من سلم ٤ نقاط (ع = ٠,٥٠)، أما معدل التخصص فكان ٢,٧٠ (ع= ٠,٥٢)، أي أن ما يحصل عليه الطالب من تقديرات في مواد علم النفس أعلى من تلك التي يحصل عليها في مواد أخرى عامة، و للتحقق من دلالة هذا الفرق نجد أن قيمة «ت» كانت ١٧,٤٢ (د.ح.=٣٦٥) دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠,٠٠١، وفي ما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها الباحث موزعة حسب أسئلة البحث.

أولاً: الارتباط بين نسبة الثانوية والأداء الأكاديمي في الجامعة

يشير جدول رقم (٢) إلى أن معامل الارتباط بين نسبة الثانوية العامة والمعدل التراكمي للتخصص كان ٠,٣٠، أما معامل الارتباط بين نسبة الثانوية العامة والمعدل التراكمي العام فكان ٠,٣١ و كلاهما ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، مع الإشارة إلى أن هنالك ارتباطاً متوقعاً بين المعدل التراكمي للتخصص والمعدل التراكمي العام كان مقداره ٠,٩٠ دالاً أيضاً عند مستوى ٠,٠٠١، وتوضح هذه العلاقة إلى أنه كلما زادت نسبة الثانوية العامة زاد المعدل التراكمي العام والتخصصي للطالب والطالبة، ونظراً لأن الجامعة تختار الطلبة الذين تجاوزوا نسبة ثانوية معينة فإن هذه العينة أصبحت خاضعة لما يسمى «محدودية المدى» (Restriction of Range) وكما هو معروف فإن محدودية مدى نسبة الثانوية العامة واقتصارها على درجات مختارة يضعف علاقة الارتباط، مما يعني أن معامل الارتباط الذي حصلنا عليه في هذه الدراسة أقل من القيمة الحقيقية له، وهناك طريقة إحصائية لتصحيح معامل الارتباط من محدودية المدى.

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين نسبة الثانوية، والمعدل العام والتخصص

المتغيرات	نسبة الثانوية	المعدل العام	معدل التخصص
نسبة الثانوية	-	٠,٣١**	٠,٣٠**
المعدل العام	٠,٣١**	-	٠,٩٠**
معدل التخصص	٠,٣٠**	٠,٩٠**	-

* دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بدلالة طرد واحد ** دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بدلالة طرف واحد
درجة الحرية - ٣٦٥

وجدول رقم (٣) يعطينا صورة أكثر تفصيلاً لعلاقات الارتباط بين نسبة الثانوية العامة والمعدل التراكمي للتخصص موزعاً حسب الجنس، التشعيب العلمي، والنظام الدراسي، ويتبين من الجدول أنه باستثناء مجموعة الذكور، فإن الارتباطات كانت جميعها موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠٠١ أو ٠,٠١، فمعامل الارتباط كانت لطلبة الأدبي أعلى من العلمي، ولطلبة نظام المقررات أعلى من طلبة النظام السنوي، مع ملاحظة أن هنالك تفاوتاً في أعداد العينة وأن ذلك من الممكن أن يؤثر في العلاقة الارتباطية.

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين نسبة الثانوية، ومعدل التخصص حسب الجنس، التشعيب العلمي، والنظام الدراسي

	الجنس		التشعيب العلمي		النظام الدراسي	
	إناث	ذكور	علمي	أدبي	سنوي	مقررات
الارتباط	٠,٣٠٨**	٠,١١٨	٠,٣٢١**	٠,٤٧٠**	٠,٢٩٨**	٠,٣٦٥*
عدد العينة	٣١٠	٥٧	١٢٠	٢٤٧	٣٢٥	٤١
درجة الحرية	٣٠٨	٥٥	١١٨	٢٤٥	٣٢٣	٣٩

* دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بدلالة طرف واحد ** دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بدلالة طرف واحد

أما جدول رقم (٤) فيوضح معاملات الارتباط بين نسبة الثانوية، والمعدل العام حسب السنوات الدراسية للطلبة، ولقد استخدم المعدل العام هنا بدلاً من معدل التخصص نظراً لأن أغلب طلبة السنة الأولى لاتحسب لهم معدلات تخصص، لكنه نظراً للارتباط الكبير بين المعدلين (ر=٠,٩٠) فإن النتيجة من

الممكن تعميمها على معدل التخصص، فكما يشاهد في الجدول فإن جميع الدلالات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وهناك تباين في قوة هذه الارتباطات حسب السنة الدراسية.

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين نسبة الثانوية، والمعدل العام حسب السنوات الدراسية للطلبة

	السنة الدراسية			
	١	٢	٣	٤
الارتباط	٠,٤١٢**	٠,٣٢٨**	٠,٥٠٣**	٠,٣٥٣**
عدد العينة	٥٨	١٤٣	٢٢٧	١٢١
درجة الحرية	٥٦	١٤١	٢٢٥	١١٩

* دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بدلالة طرف واحد ** دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بدلالة طرف واحد

ثانيا: الفرق في الأداء الأكاديمي بين الجنسين في الجامعة

يوضح جدول رقم (٥) أن متوسط المعدل التراكمي للتخصص الخاص بالطالب (م = ٢,٨، ع = ٠,٥٠) وهو أعلى من ذلك الخاص بالطلبة (م=٢,٥، ع = ٠,٥٨) وباستخدام اختبارات «ت» للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطين يتضح أن ت = ٣ و هو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٣، أي أن متوسط الإناث أعلى بصورة جوهرية من متوسط الطلبة.

جدول رقم (٥)

الفرق بين أداء الجنسين في معدل التخصص

	ن	م	ع	ت	د.ح.	دلالة ت
الذكور	٥٧	٢,٥	٠,٥٨			
الإناث	٣١٠	٢,٨	٠,٥٠	٣	٣٦٥	٠,٠٠٣

ثالثا: الفرق في الأداء الأكاديمي بين طلبة كل من نظام الثانوية السنوي والمقررات في الجامعة

كما يوضح جدول رقم (٦)، أنه لايبدو أن للتشعيب العلمي أي أثر في أداء الطلبة في القسم، حيث يظهر الجدول أن متوسط المعدل التراكمي الخاص بطلبة كلا النظامين متساو تماماً (م=٢,٧٠) ولايوجد فرق دال (ت=٠,٠٨، دت = ٠,٩٣٧)، أي لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط المعدل التراكمي للتخصص لكل من طلبة النظام السنوي وطلبة نظام المقررات، وهذا يظهر عدم تأثير نظام الثانوية التي تخرج فيها الطالب أو الطالبة في أدائه في الجامعة.

جدول رقم (٦)

الفرق بين أداء طلبة النظام السنوي ونظام المقررات في معدل التخصص

	ن	م	ع	ت	د.ح.	دلالة ت
نظام سنوي	٣٢٥	٢,٧٠	٠,٥٣			
مقررات	٤١	٢,٧٠	٠,٥٠	٠,٠٨	٣٦٤	٠,٩٣٧

رابعا: الفرق في الأداء الأكاديمي بين طلبة كل من القسم العلمي والقسم الأدبي في الجامعة

بلغ متوسط المعدل التراكمي للتخصص لطلبة التشعيب العلمي كما يظهره جدول رقم (٧) ٢,٩٤ (ع =٠,٥٤) على حين كان المتوسط بالنسبة لطلبة التشعيب الأدبي هو ٢,٦٣ (ع = ٠,٤٨)، وبلغت ت = ٥,٤٦ وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، أي أن متوسط المعدل التراكمي للتخصص لطلبة التشعيب العلمي أعلى من متوسط المعدل التراكمي للتخصص لطلبة التشعيب الأدبي بصورة جوهرية، أن للتشعيب العلمي الذي ينتمي إليه الطالب أثراً في أدائه الأكاديمي.

جدول رقم (٧)

الفرق بين أداء طلبة النظام التشعيب العلمي والأدبي في معدل التخصص

	ن	م	ع	ت	د.ح.	دلالة ت
علمي	١٢٠	٢,٩٤	٠,٥٤			
أدبي	٢٤٧	٢,٦٣	٠,٤٨	٥,٤٦	٣٦٥	٠,٠٠١

خامساً: الفرق في الأداء الأكاديمي بين الطلبة المقبولين أساساً في القسم والمحولين إليه

يوضح جدول رقم (٨) متوسط كل من الطلبة المقبولين أساساً (م = ٢,٩، ع = ٠,٧٠) والطلبة المحولين (م = ٢,٧، ع = ٠,٤٨)، ولايوجد فرق جوهري بين متوسطي هاتين المجموعتين، حيث كانت ت = ١,٦٠ (د.ت.) = ٠,١١٤)، أي لايوجد فرق في الأداء داخل القسم بين الطلبة المقبولين أساساً في قسم علم النفس والطلبة المحولين إليه.

جدول رقم (٨)

الفرق بين أداء الطلبة المقبولين أساساً في قسم علم النفس والطلبة المحولين إليه

	ن	م	ع	ت	د.ح.	دلالة ت
مقبولون أساساً	٥٧	٢,٩	٠,٧٠			
محولون	٣١٠	٢,٧	٠,٤٨	١,٦٠	٣٦٥	٠,١١٤

سادساً: الارتباط بين ترتيب رغبة الطالب في الالتحاق بقسم علم النفس وأدائه فيه

يعطى الطالب في بداية التحاقه بالجامعة حرية اختيار التخصص الذي يرغب فيه، وذلك بالسماح له بترتيب رغباته بإعطائه التخصص الأكثر تفضيلاً الترتيب رقم ١، ثم يعطى الأقل تفضيلاً رقم ٢ وهكذا، وتحاول الجامعة الاستجابة لرغبات الطالب وفق معايير معينة، وفي هذه الدراسة تم تصنيف الطلبة إلى قسمين، أولئك الذين يفضلون قسم علم النفس بدرجة أكبر، والذين

يفضلون قسم علم النفس بدرجة أقل، وجدول رقم (٩) يوضح عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، حيث كانت ت = ١,١٦ (د.ت. = ٢٤٨)، وتشير النتائج إلى أن التفضيل الأكاديمي لقسم علم النفس ليس له تأثير في التحصيل الدراسي بالجامعة.

جدول رقم (٩)

الفرق بين أداء الطلبة الذين يفضلون قسم علم النفس بدرجة أعلى والذين يفضلونه بدرجة أدنى

	ن	م	ع	ت	د.ح.	دلالة ت
يفضلون القسم	١٨٣	٢,٧١	٠,٤٧			
لايفضلون القسم	١٨٤	٢,٧٦	٠,٤٦	١,١٦	٣٦٥	٠,٢٤٨

لم تتوفر بيانات تفضيل ٣٤٪ من العينة

سابعاً: الفرق في الأداء الأكاديمي بين الطلبة الذين يحصلون على إعانة شهرية من الجامعة والذين لايحصلون عليها

تمنح الجامعة الإعانة للطلبة الذين يحتاجون إليها نظراً لتدني مستوى ظروفهم المادية والاجتماعية، والجدول رقم (١٠) يوضح تقارب متوسط المعدل التراكمي لكل من الطلبة الذين لايتسلمون إعانة (م=٢,٧، ع = ٠,٤٥) والطلبة الذين مازالوا يتسلمون إعانة (م =٢,٧٥؛ ع = ٠,٥٩)، والفرق كما يتضح من قيمة «ت» (٠,٦٣) ودلالتها (٠,٥٣٠) غير جوهري، أي أن الظروف المادية والاجتماعية لاتؤثر في أداء طلبة قسم علم النفس في جامعة الكويت.

جدول رقم (١٠)

الفرق بين أداء الطلبة الذين يحصلون على إعانة من الجامعة وأولئك الذين لايحصلون

	ن	م	ع	ت	د.ح.	دلالة ت
لايتسلمون إعانة	١٨١	٢,٧	٠,٤٥			
يتسلمون إعانة	١٦٠	٢,٧٥	٠,٥٩	٠,٦٣	٣٣٩	٠,٥٣٠

ثامناً: الفرق في الأداء الأكاديمي بين طلبة القسم حسب سنتهم الدراسية

يوضح جدول رقم (١١) متوسط المعدل التراكمي للتخصص لطلبة قسم علم النفس حسب السنة الدراسية الحالية لهم، ونظراً لأن أغلب الطلبة يدرسون مواد عامة غير تخصصية في سنتهم الأولى فقد ألغي متوسط المعدل التراكمي للتخصص لطلبة السنة الأولى، ويزيد متوسط المعدل التراكمي للتخصص مع تقدم الطالب في سنته الدراسية، أي مع زيادة الوحدات المجتازة، و للكشف عن دلالة الفرق بين هذه المتوسطات فقد تم استخدام اختبار «ف» والتي بلغت ٥,٥٧ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، أي أن هنالك فرقاً دالاً إحصائياً بين طلبة السنوات الثلاث المذكورة، ومن خلال اختبار (شفيه) (Sheffe) للكشف عن موقع هذه الاختلافات يتضح أن متوسط طلبة السنة الثانية أقل جوهرياً عن متوسط كل من طلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة، على حين أنه ليس هنالك اختلاف جوهري بين طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة.

جدول رقم (١١)

الفرق في الأداء بين الطلبة حسب السنة الدراسية الحالية لهم

	ن	م	ع	ف	د.ح.	دلالة ف
سنة أولى	-	-	-			
سنة ثانية	١٩	٢,٤١	٠,٧٢			
سنة ثالثة	٢٢٧	٢,٧٢	٠,٤٢			
سنة رابعة	١٢١	٢,٨٢	٠,٥٦	٥,٥٧	٣	٠,٠٠٤

مناقشة النتائج

فيما يلي تلخيص للنتائج التي توصل إليها الباحث والتعليق عليها على النحو التالي:

- توصل الباحث إلى أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين نسبة الثانوية العامة والمعدل التراكمي للتخصص لطلبة علم النفس بجامعة الكويت، وبين

نسبة الثانوية العامة والمعدل التراكمي العام لنفس العينة، وتوضح هذه العلاقة أنه كلما زادت نسبة الثانوية العامة زاد المعدل التراكمي العام والتخصصي للطالب أو الطالبة، وهذه النتيجة متوقعة، فطبيعة النشاط الذي يقوم به الطالب في الثانوية لم تتغير كثيراً عنها في الجامعة، فمازال الميدان تحصيلاً معرفياً، وعلى ذلك فالطالب المتفوق في الثانوية يميل إلى نقل هذا التفوق معه إلى الجامعة، إلا أن هذا الارتباط رغم جوهريته (٠,٠٠١) إلا أنه ليس مرتفعاً (٠,٣١)، وقد يكون ذلك راجعاً إلى ما يعرف بمحدودية المدى (Restriction fo Range)، ومحدودية ثبات درجات الثانوية العامة والمعدل التراكمي في الجامعة.

- هنالك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط المعدل التراكمي الخاص بالطالبات ومتوسط المعدل التراكمي للتخصص الخاص بالطلبة، حيث كان متوسط أداء الطالبات في الجامعة أعلى بصورة جوهرية عن متوسط الطلبة، ويعتبر هذا التفوق استمراراً لتفوقهن في الثانوية (الخضر، ١٩٩٠)، وقد يرجع ذلك لعوامل اجتماعية تصرف الطالب عن الاهتمام بدراسته، من ذلك دوره المساند في الأسرة، وتأثير الأقران، والخروج المتكرر من المنزل.
- لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط المعدل التراكمي للتخصص الخاص بطلبة كلا النظامين السنوي والمقررات، أي لايوجد تأثير لنظام الثانوية التي تخرج فيها الطالب أو الطالبة على أدائه في الجامعة، وهذه النتيجة تعارض ما توصل إليه دراسة الخضر (١٩٩٠) المشار إليها في المقدمة، إلا أن السبب قد يكون راجعاً إلى اختلاف العينة، فقد استخدم عينة من طلبة كلية التجارة، على حين استخدمت هذه الدراسة عينة من طلبة علم النفس.
- هنالك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسط المعدل التراكمي للتخصص لطلبة التشعيب العلمي وذلك الخاص بالتشعيب الأدبي، حيث كان متوسط المعدل التراكمي للتخصص لطلبة التشعيب

العلمي أعلى من متوسط المعدل التراكمي للتخصص لطلبة التشعيب الأدبي بصورة جوهرية، ويتضح أن للتشعيب العلمي الذي ينتمي إليه الطالب أثراً في الأداء الأكاديمي في الجامعة، وقد يكون مرد ذلك إلى ميل الدراسة في قسم علم النفس بجامعة الكويت، كما في باقي الجامعات، إلى الجانب العلمي التجريبي، ويبدو ذلك في مواد الاختبارات والمقاييس (١، ٢)، الإحصاء النفسي (١، ٢)، علم النفس البيولوجي، علم النفس الفسيولوجي، علم النفس التجريبي، . . . إلخ، والدراسة تدعم ما توصل إليه الخضر (١٩٩٠).

- لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط المعدل التراكمي للتخصص الخاص بالطلبة المقبولين أساساً بالقسم والطلبة المحولين إليه، و قد كان الافتراض المنطقي أن الطلبة المستمرين في دراستهم بالقسم، باعتبارهم مقبولين أساساً فيه، سيكونون أكثر استقراراً من الناحية النفسية، على الأقل في هذا الجانب، مما قد ينعكس على أدائهم الأكاديمي، غير أن النتيجة الحالية لاتدعم مثل هذا الافتراض، فالطلبة المحولون لايقلون في المستوى التحصيلي عن أقرانهم المقبولين أساساً في القسم.

- لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط المعدل التراكمي للتخصص الخاص بالطلبة الذين يحصلون على إعانة مادية من الجامعة و ذلك الخاص بالطلبة الذين لايحصلون عليها، أي أنه لاتؤثر الظروف المادية في أداء طلبة قسم علم النفس في جامعة الكويت، وإذا سلمنا جدلاً بأن الطلبة الذين يحصلون على الإعانة هم فعلاً بحاجة إليها، وأن الذين لايحصلون عليها هم ليسوا بحاجة إليها، وأن الحصول عليها يعكس ظروفاً مادية منخفضة موازنة بالذين لايحصلون عليها، فإن المشكلة تبقى في احتمال زوال الفرق في الظروف المادية بين المجموعتين مادامت الإعانة تصرف للمجموعة المحتاجة إليها مما يؤدي إلى زوال الفرق في الأداء بينها، وربما كان من الأفضل لو تمت دراسة المجموعتين قبل أن تتسلم المجموعة المحتاجة هذه الإعانة حتى تكون الصورة أكثر دقة.

- لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط المعدل التراكمي للتخصص الخاص بالطلبة الذين يفضلون قسم علم النفس بدرجة عالية و الذين يفضلونه بدرجة أدنى، ويبدو أن سبب ذلك هو أن تسجيل رغبة الطالب تم قبل التحاق الطالب بالجامعة، فالطالب الذي رغب في الالتحاق بقسم علم النفس من المرجح، حسب الممارسة الاعتيادية لإدارة التسجيل، أنه تم إلحاقه بالقسم، أما الطالب الذي لم تكن رغبته في الالتحاق بالقسم متقدمة فقد تم إلحاقه بقسم آخر، غير أنه قام بتغيير رغبته وسعى بعدها للتحويل إلى القسم فيما بعد، أي أن رغبة طلبة علم النفس بقسمهم ساعة القيام بالدراسة من المرجح أنها أصبحت عالية لدى كلا المجموعتين، المقبولين، أساساً والمحولين، مما يزيل أي أثر محتمل لرغبة الطالب في الأداء الأكاديمي له.

- هنالك فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات المعدل التراكمي للتخصص لطلبة سنة ثانية وثالثة ورابعة في قسم علم النفس، حيث يزيد متوسط المعدل التراكمي للتخصص مع تقدم الطالب في سنته الدراسية، أي مع زيادة الوحدات الدراسية المجتازة، وكان متوسط طلبة السنة الثانية يقل جوهرياً عن متوسط كل من طلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة، على حين أنه ليس هنالك اختلاف جوهري بين طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة، ويبدو أن السنة الأولى في الجامعة هي المرحلة التي يحاول فيها الطالب التكيف مع النظام الدراسي الجديد بعد الانتقال من الثانوية، فيؤثر ذلك سلباً في أدائه التحصيلي، وكلما زاد عدد وحداته الدراسية المجتازة أصبح أكثر قدرة على التكيف مع البيئة الجديدة مما ينعكس بصورة إيجابية على أدائه الأكاديمي فيها.

يتضح مما سبق ذكره من النتائج أن المتغيرات الوحيدة من تلك التي شملتها الدراسة التي لها علاقة بأداء طلبة قسم علم النفس بجامعة الكويت هي: نسبة الثانوية العامة، الجنس، التشعيب العلمي في الثانوية، والسنة الدراسية التي ينتمي إليها الطالب حالياً، وباستثناء المتغير الأخير الذي يصعب

استخدامه عملياً لأسباب واضحة، فإن المتغيرات الثلاثة الأخرى يمكن أن تستخدم في عملية التنبؤ بأداء الطالب أو الطالبة في قسم علم النفس بالجامعة، وبالتالي يمكن إدخالها في عملية الانتقاء التي تجريها الجامعة والقسم كل فصل دراسي لاختيار الطلبة الجدد، ومما هو معروف فإن الجامعة تستخدم معيار نسبة الثانوية العامة معياراً وحيداً لانتقاء طلبتها، وتتم العملية بصورة غير دقيقة، فمثلاً يحدد سنوياً حد أدنى لنسبة الثانوية العامة التي تمكن صاحبها من الدخول لكل كلية على حدة، وهذا التحديد للنسبة الأدنى التي يمكن قبولها يتم بصورة غير موضوعية وغير مبنية على معرفة بعلاقتها بالأداء الفعلي للطالب أو الطالبة، كما أنها لاتنظر لوضعية الأقسام كل على حدة، فالحد الأدنى من نسبة الثانوية التي تمكن طالبها من تحقيق الحد الأدنى من الأداء المقبول به في قسم ما، قد لا تصلح لتحقيق الحد الأدنى من الأداء المقبول في قسم آخر و هكذا.

ونتائج هذه الدراسة تعتبر متسقة مع أغلب الدراسات السابقة التي تمت الإشارة إليها في المقدمة، وتجدر الإشارة إليها في المقدمة، وتجدر الإشارة إلى أن إحدى نقاط القوة في هذه الدراسة هي في استخدامها لعينة كبيرة نسبياً تمثل فعلياً جميع الطلبة المسجلين في قسم علم النفس بالجامعة في الفصل الدراسي الثاني ١٩٩٤ - ١٩٩٥، وهذا بلا شك يعطي ثقة أكبر في النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

أما معامل معادلة الانحدار النهائية (R) كما يوضحها جدول رقم (١٢) فكان ٥٣٦، وهو جوهري إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ويشير الجدول إلى أن ٢٨,٧٪ من التباين (R^2) في الأداء الأكاديمي في القسم (المعدل التراكمي للتخصص) تم حسابه عن طريق هذه المعادلة، أما استخدام نسبة الثانوية العامة فقط فإنه سيؤدي إلى هبوط نسبة التباين إلى ١٠,٦٪ بخسارة ١٨,١٪، وهو ما يؤكد أهمية إدخال عامل التشعيب في انتقاء طلبة علم النفس بجامعة الكويت مستقبلاً، لاحظ أن النسبة المتبقية من التباين وهي ١٧,٣٪ مسئولة عنه عوامل أخرى لم ترصد في هذه الدراسة، الأمر الذي يشير إلى أهمية إجراء دراسات

مماثلة للتعرف على متغيرات أخرى من الممكن أن تسهم في قوة قدرتنا على التنبؤ بصورة أكثر دقة بأداء الطلبة بقسم علم النفس بالجامعة، من ذلك استبيانات الشخصية، المقابلة، اختبارات الاستعدادات، اختبارات الميول، . . . إلخ.

ويوضح الجدول أن تشعيب الثانوية يسهم بوزن أكبر في العلاقة مع معدل أداء الطالب في القسم (بيتا = ٠,٥١١)، يليها نسبة الثانوية (بيتا = ٠,٤٦٣)، أما متغير الجنس فلا يسهم بصورة جوهرية في هذه العلاقة ولذا تم استبعاده، وعلى ذلك فإنه يمكن تشكيل معادلة الانحدار لتصبح:

[٢]معدل التراكمي للتخصص المتنبأ به = ٠,٠٣ (نسبة الثانوية) - ٠,٥٨ (تشعيب الثانوية) + ١,٥

ولو سلمنا جدلاً بأن نقطتين من سلم الأربع نقاط المعمول به حالاً هي الحد الفاصل بين الأداء الأكاديمي المرضي والأداء غير المرضي، فإنه بتطبيق المعادلة أعلاه يمكن أن نقبل حداً أدنى من نسبة الثانوية العامة بحيث تكون ٦١٪ لطلبة التشعيب العلمي و ٨١٪ لطلبة التشعيب الأدبي.

جدول رقم (١٢)

معاملات معادلة الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise) للتنبؤ بالمعدل التراكمي للتخصص

معادلة الانحدار	المتغيرات المستخدمة	R	R^2	ب	بيتا
١	تعشيب الثانوية	٠,٣٢٦	٠,١٠٦	٠,٥٧٥-	٠,٥١١-
٢	نسبة الثانوية	٠,٥٣٦	٠,٢٨٧	٠,٠٣٠	٠,٤٦٣

المعامل الثابت = ١,٥

١ يحسب متوسط المعدل التراكمي العام أو التخصص بجمع حاصل ضرب عدد الوحدات المجتازة لكل مادة بالتقدير الذي حصل عليه بتلك المادة، ومن ثم تقسيم الناتج على عدد الوحدات المجتازة.

٢ يتم التعويض لطالب التشعيب العلمي في ١ و ٢ للتشعيب الأدبي.

ومما لاشك فيه أن أداء الطالب ما هو إلا محصلة لتفاعله مع بيئته الدراسية (القسم والجامعة بشكل أوسع)، لذا فإن أداءه الأكاديمي الفعلي لاتحدده قدراته الذهنية والشخصية التي صحبها معه للجامعة فقط، بل يؤثر فيها أيضاً طبيعة الجو الدراسي في الجامعة، إمكاناتها، قدرات هيئتها التدريسية، قوانينها ونظمها، لذا من الأهمية بمكان تحليل الموقف الذي يعيشه الطالب داخل الجامعة والقسم العلمي، فلكل قسم علمي ولكل مؤسسة أكاديمية ظروفها المختلفة التي تؤثر في تحصيل الطالب، ولذا فإن محاولة تعميم نتائج هذه الدراسة على أقسام أخرى داخل الجامعة وخارجها، سواء كانت مماثلة في التخصص أو غير مماثلة، يجب أن يتم بحذر أيضاً.

توصيات

ومن خلال هذه الدراسة يمكننا التقدم بالتوصيات التالية:

١ ـ تعتبر نسبة الثانوية العامة المعمول بها حالياً معياراً جيداً لقبول طلبة علم النفس بالجامعة، وللاستفادة القصوى يجب تحديد الحد الأدنى منها بعد تحديد الحد الأدنى من الأداء المقبول أكاديمياً في القسم وذلك وفقاً لتشعيب الطالب في الثانوية العامة، ويمكن الاستفادة من معادلة الانحدار المشار إليها أعلاه.

٢ ـ إضافة إلى نسبة الثانوية، يعتبر متغير التشعيب العلمي في الثانوية معياراً جيداً للتنبؤ بأداء طلبة علم النفس في الجامعة، لذا يمكن إدماجه في عملية الانتقاء.

٣ ـ تشجيع طلبة التشعيب العلمي على الالتحاق بالقسم، وهذا يتناسب مع التطورات الجارية في علم النفس في العالم نحو الاهتمام بالجوانب ذات العلاقة بالأسس العلمية كالبيولوجيا، الإحصاء والرياضيات، . . .إلخ.

٤ ـ من الضروري القيام بتكرار مثل هذه الدراسة بشكل دوري، مثلا كل سنتين مرة، للتحقق من صدق وفعالية المتغيرات السابقة والنظر في

متغيرات أخرى قد تكون مفيدة لمتخذي قرار القبول في القسم مثل اختبارات الميول والشخصية. .إلخ.

٥ ـ إجراء دراسة لمعرفة القوة التنبئية لمواد الثانوية العامة وعلاقتها بالأداء في قسم علم النفس.

٦ ـ تكرار مثل هذه الدراسة لكل قسم علمي على حدة للتأكد من المتغيرات التي تناسبه للتنبؤ بأداء طلبته، فلكل قسم ظروفه الخاصة به، فلا يجب الاكتفاء بشروط الكلية وقبولها ضمنياً.

٧ ـ نظراً لخصوصية وطبيعة عمل خريجي علم النفس، من الضروري إدخال شرط المقابلة في عملية القبول، وذلك لاستبعاد الطلبة الذين لاتؤهلهم تكويناتهم الشخصية للقيام بمهام الإرشاد النفسي وتقديم النصح والمعونة النفسية للآخرين، فكما هو معروف، فإن نسبة الثانوية ربما كشفت عن بعض الجوانب المعرفية في الطالب ولكنها لاتكشف الجوانب الشخصية .

٨ ـ من المناسب التحقق من صدق ومناسبة المعايير المستخدمة حالياً في قبول الطلبة المحولين للقسم من الأقسام الأخرى، وهذه المعايير هي المعدل التراكمي العام قبل التحويل للقسم، المعدل التراكمي للمواد التي تم اجتيازها والتابعة لقسم علم النفس قبل التحويل.

شكر:

يود المؤلف أن يشكر كلاً من د. مصطفى تركي ود. عبد الفتاح القرشي على ملاحظاتهم القيمة على المسودة الأولى من هذه الورقة.

المراجع

المراجع العربية:

١ ـ أبو علام، ر.، والديب، ف. (١٩٨٥). القوة التنبؤية لمجموع درجات شهادة الثانوية العامة بأداء الطلبة في الجامعة، المجلة التربوية، ٤، ١١ - ٥٧.

٢ ـ الثبيتي، ض (١٩٩٤). عوامل التنبؤ بدرجات طلاب جامعة أم القرى في مادة التربية العملية. المجلة التربوية، ٩(٣٤)، ٧٥ - ١١٥.

٣ ـ الخضر، ع. (١٩٩٠). التنبؤ بالمعدل التراكمي العام لطلبة كلية التجارة بجامعة الكويت. رسالة ماجستير - جامعة هل - إنجلترا (غير منشورة).

٤ ـ الصيرفي، ع. (١٩٨٨). التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلاب جامعة أم القرى من درجاتهم في الثانوية العامة وبعض المتغيرات الأخرى. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٧(٣)، ٣٨٣ - ٣٣٣.

٥ ـ ناصر، إ. (١٩٨٢). علاقة التحصيل المدرسي ومهنة ولي الأمر بتحصيل الطلبة في الجامعة - دراسة ميدانية. رسالة الخليج العربي، ٥ (٣)، ٦٧ - ٨٤.

المراجع الأجنبية:

6 - Daehnert,C. & Carter,J.D. (1987). The prediction of success in a clinical psychology graduate program. Educational and Psychological Measurement, 47 (4), 1113-1125 .

7 - Foy,J.M., Waller,D.M. (1987). Using British school examination as predictor of university performance in a pharmacy course: A correlative study. Higher Education, 16, 691-698.

8 - House,D.J. & Johnson,J.J. (1993a). Predictive validity of the Graduate Record Examination Advanced Psychological Test for graduate grades. Psychological Reports, 73, 184-186.

9 - House,D.J. & Johnson,J.J. (1993b). Graduate Record Examination scores and academic background variables as predictors of graduate degree completion. Educational and Psychological measurement, 53, 551-556.

10 - Levinson, E.M., Raford, B.A., & Lesnak,L.A. (1994). Relationship between the OASIS-2 Aptitude Survey and grade in college English and psychology classes. Journal of Employment counseling, 31(2), 60-68.

11 - Meeker, F., Fox, D. & Whitley, B. E. (1994). Predictors of academic success in the undergraduate psychology major. Teaching of Psychology, 21(4), 238-241.

12 - Nunns, C., & Ortlepp, K.(1994).Exploring predictors of Academic success in psychology 1 at Wits university as an important component of fair student selection. South African Journal of Psychology, 24(4), 201-207.

13 - Oosthuizen, S. (1990). Graphology as predictor of academic achievement. Perceptual and Motor Skills, 71(3), 715-720. 4 - Russel,G.L. (1994). What criteria define a successful career in psychology?It depends on who you ask. educational and Psychological Measurement, 54(2), 447-458.

14 - Russel, G.L. (1994). What criteria define a successful career in psychology? It depends on who you ask. Educational and Psychological Measurement, 54 (2), 447-458.

15 - Wilhite, S.C. (1990). Self-efficacy, locus of control, self-assesement of memory ability,and study activiti Journal of Educahonal Psychology. 82(4), 696- 700.

* * *